

قواعد في باب الأسماء والصفات - المحاضرة 91 - العقيدة -

المستوى الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الإيمان وترديد سهلاً وفي اللي يروي غلة الظمان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة للعلم كالآثار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم انا نسألك علماً نافعاً - [00:00:00](#)

علماً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله في الحلقة التاسعة عشر من حلقات مادة العقيدة للمستوى الثاني - [00:01:01](#) ساقوم بمراجعة سريعة لما ذكرناه في الحلقة السابقة قلنا يا اخوان في الحلقة السابقة ان توحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات فاخذنا الواجب علينا في توحيد الاسماء والصفات هو الايمان - [00:01:23](#) بكل ما اخبرنا الله عز وجل به عن نفسه في الكتاب او السنة ايماناً بلا شك ولا تقدم ولا الحاد واخذنا كذلك اننا في قضايا الاثبات نفياً واثباتاً الاثبات هو الاصل فيه التفصيل - [00:01:42](#)

لان في التفصيل اظهار لكمالات الممدوح. فعندما نقول عن الله عز وجل انه سميع بصير عليم قدير خبير لطيف رحيم. كل ما ذكرنا صفة من الصفات كلما ازدادت معرفتنا بالله وكلما اثبتنا على الله عز وجل ومدحناه جل جلاله - [00:02:03](#) آآ وبالنسبة للنفي الاصل فيه النفي الاجمالي والسبب لان التفصيل في النفي يعني اول شي النفي سلب وليس بشيء ليس فيه مدح عندما تنفي عن شخص شيئاً ليس بالضرورة ان تكون تمدحه - [00:02:23](#) ولذلك النفي عندنا لا يكون تفصيلاً انما يكون نفياً اجمالياً في شيء اخر نريد ان نضيفه في هذه الحلقة ان كل نفي نفينا عن الله لا بد ان يتضمن اثبات كمال الضد - [00:02:46](#)

حتى يكون مدحا لم يلد ولم يولد لكمال غناه عن الولد وعن الوالد وهو الاول الذي ليس قبله شيء هو غني عن الوالد غني عن الخالق غني عن الموجد لم يلد ولم يولد ولم يلد - [00:03:05](#) لانه سبحانه وتعالى غني عن الولد فهو الاخر الذي ليس بعده شيء فلم يلد ولم يولد لكمال غناه. لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته وما مسنا من لغوب لكمال قوته - [00:03:27](#)

وهكذا كل نفي يتضمن اثبات كمان الضد. حتى يكونوا مدحا حتى يكون مدحا اذا الاثبات التفصيلي النفي اجمالي ولا بد ان يتضمن النفي اثبات كمال الضد والنفي التفصيلي لا يكون الا لاسباب لرد ما ادعاه الكاذبون في حق الله او لدفع توهم نقص في صفة كمال الله - [00:03:46](#)

هذه القاعدة الاولى نتذكرها دائماً بكلمة الخبر القاعدة الاولى ان توحيد الاسماء والصفات توحيد خبري وخبر يدور بيننا خلاص نتذكر هذه القاعدة ونتذكر الواجب علينا في اتجاه الاسماء والصفات وطريقتنا في طريقة اهل السنة والجمع في باب الاسماء والصفات وهكذا - [00:04:13](#)

هذا ما يتعلق بالمحاضرة السابقة. اليوم ماذا نريد ان نضيف نضيف هذا الخبر ممن من الله فالكلام في توحيد الاسماء والصفات هو كلام الخبر موقوف على الوحي الالهي فتوحيد الاسماء والصفات يسمى - [00:04:38](#)

توحيد توقيفي معنى توقيهي يعني موقوف العلم به على نصوص الكتاب والسنة لا نعرف اسماء الله عز وجل وصفات الله سبحانه وتعالى لا نسمى الله عز وجل او نصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه - [00:05:04](#)

في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فليس لدينا مصدر نتلقى منه اسماء لله او صفات لله الا من الوحي الالهي القاعدة الثانية ان توحيد الاسماء والصفات - [00:05:28](#)

توحيد توقيفي موقوف العلم بتفصيلاته بتفصيل اسماء الله وصفاته موقوف العلم لذلك على الكتاب وعلى السنة. فهو خبر انتهينا منها من الله هذي ملحوظة من الله بمعنى ان المصدر الذي نتلقى منه معرفة الاسماء والصفات لله هو - [00:05:50](#)

الكتاب والسنة وليس لدينا مصدرا اخر طيب والعقل يدرك كثيرا من صفات الله لكن لا يستقل بهذا الادراك بمعنى ليس هو مصدر نأخذ منه صفات نطلقها على الله سبحانه وتعالى لكنه يدرك كثيرا من صفات الله. يدرك ان الله عز وجل رحيم وان الله عز وجل عليم وان الله عز وجل قدير وان الله عز - [00:06:18](#)

حيوا ان الله عز وجل قيوم وان الله عز الرزاق. هذه كلها يدركها العقل يستطيع العقل ادراكها لكن العقل ليس مصدرا مستقلا نستقي منه هذه الاسماء والصفات لله. لان الله سبحانه وتعالى غيب - [00:06:48](#)

العقل لا يستطيع ادراك كن هذا الغيب لا يستطيع العقل معرفة هذا الغيب على وجه التفصيل على وجه الدقة لكنه يدرك كثيرا من صفات الله. ولا يستقل بالادراك وانما يكون هذا العقل - [00:07:06](#)

لذلك تابعا للوحي الالهي العقل اثبت يعني آآ العقل يثبت يعني كثير من صفات الله الثابتة في الكتاب والسنة فما نحتاجه من اسماء لله ومن صفات لله معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته قد جاء الوحي بها - [00:07:26](#)

هذا هذه القاعدة الاولى من الله الاسماء والصفات نتلقاها من الله سواء من القرآن او من السنة الصحيحة ثابتة هذا واحد ناحية. الناحية الثانية من الله اذا وجب الايمان به - [00:07:49](#)

سواء عرفنا معناه او لم نعرف معناه هنا لا نشترط في في ايماننا بما ثبت لله من الاسماء والصفات لا نشترط ان نعرف حقيقة هذه الصفة نريد ان ندرك حقيقتها. نريد ان ندرك الكيفية. نريد ان نصل الى المعنى على وجه الدقة هذا مستحيل - [00:08:09](#)

هذا مستحيل فنحن نعرف المعاني لكن هذا المعنى نريد ان نعرف كفيته هذا لا يمكن فلما كان الخبر من الله عن الله وجب الايمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرف معناه. نأخذ فاصل ثم نعود ونكمل هذه القضية المهمة - [00:08:40](#)

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة - [00:09:04](#)

او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة وتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها وتفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة - [00:09:39](#)

وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:10:03](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين حياكم الله ايها الاحبة. قلنا لما كان الكلام في باب الاسماء والصفات خبر وهو من الله فلما كان الكلام من الله اذا الاسماء والصفات تكون موقوفة - [00:10:23](#)

على الوحي الالهي الامر الثاني انه وجب علينا الايمان بكل ما ورد في هذا الوحي الالهي من الاسماء والصفات. سواء عرفنا معناه او لم نعرف معناه. فلا يأتي شخص يقول انا اريد ان اعرف - [00:10:57](#)

بعقلي كيفية استواء الله عز وجل على العرش كيفية غضب الله. او يقول هذا ما افهمه يعني كيف وجه الله كيف يداه؟ كيف عينه؟ ما افهم هذا الكلام؟ نقول لا هنا وجب الامام - [00:11:14](#)

وجب الايمان به كما اراده الله. وكما اراده رسول الله. انه على ما يليق بالله. فلما كان ذات الله كانت صفات الله صفات الله سبحانه وتعالى كانت عنا غيب. فنفهم المعنى ونتربى بذلك - [00:11:29](#)

لكن والوصول الى المعنى الحقيقي الذي هو التكييف تلك الصفة هذا غير ممكن من الله فاذا جاءتنا صفات ليست من عند الله من البشر جاء شخص واتى بالفاظ هذه الالفاظ - [00:11:48](#)

ليست واردا في الكتاب والسنة الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة اسماء الله عز وجل وصفاته وجب الايمان بها الالفاظ التي ذكرت عن الله لكنها ليست في الكتاب ولا في السنة - [00:12:10](#)

اللفظ اه التحيز اه مثل لفظ الجهة اه مثل لفظ باء من خلقه جهة حيز وهكذا جاءتنا الفاظ لم ترد في الكتاب ولا في السنة ما الموقف منها نأتي لهذه اللفظة غير الواردة في الكتاب ولا في السنة في حق الله - [00:12:28](#)

واصفة لله باي صفة من الصفات ننظر اليها هل هي مجملة او مبينة. يعني هل هي مجملة اه فتحتمل حقا وباطلا اللفظ في اجمال يحتمل حقه باطل او هو لفظ واضح محدد - [00:12:56](#)

ننظر اليه ان كان هذا اللفظ واضح بين مفهوم المعنى ليس له الا معنى واحد وهذا المعنى ننظر اليه. ان كان هذا المال حق قد ورد وردت به النصوص لكن لم تذكر اللفظة لكن المعنى وارد في النصوص - [00:13:18](#)

مثل كلمة باء من خلقه فالله عز وجل ليس فيه شيء من مخلوقاته ولا هو جل جلاله في شيء من مخلوقاته وهو بائن من خلقه فكلمة باء لم ترد في الكتاب ولا في السنة لكن المعنى حق - [00:13:39](#)

فهذا المعنى نقبلهم ويجوز للانسان ان يخبر به عن الله. لا يدخل في الاسماء والصفات اه التي يتعبد الانسان بها انما يجوز في باب الخبر ان يخبر الانسان به عن الله - [00:13:58](#)

يشرح معنى الصفات الواردة فيستخدم مثل هذه الالفاظ يجوز لانها الفاظ لا تحتمل معنى باطلا وانما تحتمل معنى حقا هنا يجوز الاخبار بهذا المعنى الحق عن الله سبحانه وتعالى واذا كان المعنى معنى باطل فهذا نفي اللفظ - [00:14:17](#)

ونفي المعنى مثل مثلا ان يعتقد الانسان ان الله في جهة والجهة يقصد بها جهة مخلوقة يذكر ان الله سبحانه وتعالى يأتي بلفظة هذه اللفظة باطلة باطلة اه اللفظ في المعنى. مثل ان ينسب لله عز وجل تعالى الله عز وجل عن ذلك. الكبد الطحال الالفاظ هذه التي لم ترد في الكتاب ولا في - [00:14:42](#)

السنة وهي معاني باطلة ينزه الله سبحانه وتعالى عنها هذي ننقل لفظا ونفي المعنى اما اذا كانت اللفظة مجملة ما معنى مجملة؟ يعني تحتمل حقا وباطلا مثل الجهة التحيز نقول هنا - [00:15:10](#)

هذه اللفظة لا نستخدمها في حق الله واما المعنى ننظر اليه. المعنى الحق نقبله ونقول هذا معنى حق لكن نعبر عن هذا المعنى الحق بالالفاظ الواردة في الكتاب والسنة والمعنى الباطن نرفضه ونقول هذا منفي عن الله سبحانه وتعالى - [00:15:34](#)

مثل الجهة نقول ماذا تريد بالجهة هل تريد بالجهة شيء مخلوق والله عز وجل في جهة يعني في شيء من مخلوقاته الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. هذا المعنى معنى باطل - [00:15:58](#)

وان كان تريد بالجهة جهة العلو يعني تأتي المخلوقات كلها ثم هناك جهة فوق المخلوقات جهة ليست تنتهي المخلوقات. جهة العلوم والله عز وجل فوق مخلوقاته بائن من مخلوقاته في علوه - [00:16:14](#)

سبحانه وتعالى فهذا العلو نثبتته. فالله في جهة اي جهة العلو بهذا المعنى يثبت الجهة ونقول الله في جهة لا شك ونقصد بالجهة العلو المطلق ليس هناك شيء من مخلوقات الله في تلك الجهة انما الله سبحانه وتعالى هو محيط بجميع مخلوقاته سبحانه وتعالى ليس هو اعز - [00:16:34](#)

عز وجل في شيء من مخلوقاته ولا هناك شيء من مخلوقات الله في الله عز وجل هذا المعنى معنى نثبتته ونعبر عن هذه المعاني بالتعبير الشرعي الصحيح. انا اقول العلوم - [00:16:59](#)

منحاز في حيز تقصد من حيز ان الله عز وجل تحوطه المخلوقات لهذا معنى باطل يقصد منحاس بمعنى ان الله عز وجل آآ في ليس في مخلوقاته بائن من مخلوقاته - [00:17:16](#)

وان المخلوقات اه في حيز والله سبحانه وتعالى في اه في علوه نقول هذا المعنى معنى حق التحيز هنا بمعنى ان الله عز وجل بائن

من مخلوقاته في علوه فهذا المعنى ثبتته لله سبحانه وتعالى - [00:17:34](#)

اما المعنى الباطل وهو ان يكون الله عز وجل في شيء من مخلوقاته هذا المعنى نرفضه اذا هذه القاعدة الثانية كيف نتذكرها؟

نتذكرها بكلمة من الله من الله نتذكر امرين اثنين من الله فوجب الايمان به. سواء عرفنا معناه او لم نعرف معناه - [00:17:56](#)

من الله بمعنى ان الاسماء والصفات توقيفية. موقوفة على الوحي الالهي. مصدرنا في معرفتها هو الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل

رسولهم فمصدرنا الله ورسوله والالفاظ التي تكون ليست واردة في الكتاب والسنة عرفنا الموقف الشرعي منها - [00:18:18](#)

خبر من الله. القاعدة الثالثة على ظاهره هذا الخبر يجب ان نؤمن به على الظاهر لكن هنا تأتينا قاعدة هل الظاهر من الاسماء والصفات

مراد او ليس مراد اوليس بمراد - [00:18:40](#)

نقول نحن نؤمن به على ظاهرهم لكن الظاهر اصبح للاسف الشديد من الكلمات المجملة التي تحتل حقا وباطلا فنقول الظاهر الذي

نقصده نحن الظاهر هو على ما يليق بالله جل جلاله. هذا هو ظاهر النصوص. وهو الحق - [00:19:01](#)

ان الله عز وجل اظاف الاستواء الى ذاته المقدسة جل جلاله. اظاف الغضب ظاف الرضا ظاف الوجه اظاف اليد. اظاف العين اظاف

السمع اظاف البصر طواف الحياة نظاف القيومية اظاف القدرة اظاف العزة اظاف الرحمة اظاف اللطف - [00:19:23](#)

اظافها الى ذاته المقدسة فلما اضيفت الى ذات اللف هي على ظاهرها اي على ما يليق بذات الله جل جلاله على ما يليق بالله سبحانه

وتعالى فظاهر نصوصي الكتاب والسنة. في الاسماء والصفات هو على ما يليق بالله - [00:19:43](#)

فنحن نؤمن بها على هذا الظاهر الذي هو لائق بالله جل جلاله واما اذا كان بعض الناس يفهم الظاهر ما يليق بالمخلوقات سيفهم

الاستواء على العرش كما يستوي الانسان على كرسيه - [00:20:05](#)

فاذا سحب منه الكرسي سقط ويكون الانسان محتاجا لهذا الكرسي حتى يجلس عليه اذا كان هذا الظاهر عند هذا الشخص فنقول

هذا الظاهر المماثلة ليس هو المراد لكن ظنك ان هذا هو الظاهر يجب ان تتوب منه. وان تستغفر منه لان هذا ذنب وهذا معصية. ان

تظن ان ظاهر النصوص نصوص الكتاب والسنة - [00:20:26](#)

هو التمثيل ناخذ فاصل ثم نكمل هذه القضية بمشيئة الله عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام اول ما يحاسب عليه العبد

يوم القيامة صلة بين العبد وربيه. فضائل سامية وخصال عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها الصلاة - [00:20:52](#)

كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه

شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء - [00:21:34](#)

قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات قال تعالى ان الصلاة تنهى

عن الفحشاء والمنكر. فكيف لعاقل ان رد كل هذه الهدايا والعطايا - [00:21:51](#)

ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد توعد الله المتهاون في اداها فقال وحين يسأل اهل النار عن سبب دخولهم فيها يكون اول

جوابهم. لذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة - [00:22:15](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر وان اثمه عند الله اعظم من اثم قتل

النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقه وشرب الخمر. وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في - [00:22:51](#)

الدنيا والاخرة فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح فاحرص على اقامتها وسلامتها توفى كل نفس ما كسبت

وهم لا يظلمون حياكم الله ايها الاحبة. وصلنا القاعدة الثالثة - [00:23:13](#)

اننا نؤمن بالاسماء والصفات على ظاهرها اللائق بالله وان هناك اناس للاسف الشديد ظنوا ظن السوء بنصوص الكتاب والسنة انه يظهر

منها في وصف الله جل جلاله ان هذا الوصف - [00:24:03](#)

مماثل لصفات المخلوقات حتى قال الجويني قال وجدت القوم ما فهموا من صفات الخالق الا ما يليق بالمخلوق لماذا وقعوا في

التعطيل لان قلوبهم تنجست ببذرة التمثيل فلما ظنوا ظن السوء بنصوص الكتاب والسنة انها يفهم منها - [00:24:25](#)

ما يماثل المخلوقات الاستواء على العرش يماثل استواء الانسان على كرسيه فهموا ذلك الممثلة قالوا نعم وهذا الفهم فهم صحيح

واولئك يعني اه والعياذ بالله وقعوا في كفر واضح صريح فالله عز وجل قال ليس كمثل شئيه وهم يقولون الله عز وجل صفاتهم مثل صفات - [00:24:59](#)

مخلوقين اعوذ بالله كفر وهؤلاء ايضا فهموا الكفر والعياذ بالله. فهموا ان نصوص الكتاب والسنة ظاهرها الكفر فقالوا نريد ان نأوله ان نؤوله فقالوا استوى على العرش يجب ان نؤوله لاننا لا نفهم استواء الله على عرشه الا كاستواء المخلوق على كرسيه - [00:25:21](#)

وقالوا نقول استوى بمعنى استولى او هناك شئيه مخلوق وسماها الله عز وجل استوى على العرش وازافه الى نفسه اضافة تشريف وتكريم والا هذا شئيه مخلوق نقول هذا هذا ظن ظن سوء - [00:25:45](#)

كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يجعل الانسان ما يعرف ربه جل جلاله ولا يفهم هذه المعاني والله عز وجل عبر بهذه المعاني حتى نفهمها نفهمها وعلى ما يليق بالله - [00:26:01](#)

عندما وصف الله عز وجل نفسه بالغضب فهو غضب على ما يليق بالله جل جلاله وهذا هو الظاهر من نصوص الكتاب والسنة القاعدة الرابعة نظيفها حتى تكمل الظاهرة هنا نقول بلا تمثيل - [00:26:16](#)

فلا نظن بنصوص الكتاب والسنة ان فيها شئيه من التمثيل لا نظن ذلك ابدا ان فيها شئيه من تمثيل اه صفات الخالق جل جلاله بصفات المخلوقين. او اننا عندما نصف المخلوق - [00:26:36](#)

بانه سميع بصير اننا ثبت سمع وبصر المخلوق مثل سمع بصر الخالق. تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا سنفهم على ظاهره بلا تمثيل هذه قاعدة تكون عندنا ونخوف - [00:26:53](#)

من يظن ان نصوص الكتاب والسنة ظاهرة التمثيل بان هذا يعني تعد على الله وعلى رسوله. وان هذه جناية على نصوص الكتاب والسنة حيث ظن ان نصوص الكتاب والسنة تعلمنا - [00:27:10](#)

الكفر والعياذ بالله هذا لا يمكن ثم هو سيخطى فيما بعد ان ظن ان نصوص الكتاب والسنة التمثيل سيخطى فيما بعد بان يعطل نصوص الاسماء والصفات ان يعطل الاسماء والصفات الواردة لله عن الحق الذي فيها فيقوم بتأويلها وتحريفها - [00:27:25](#)

نأتي بقاعدة خامسة وهي مهمة انه بلا تمثيل وبمعنى اننا نفهم اسماء الله عز وجل وصفاته نعرف معانيها ايها الاحبة في الله الاسماء والصفات الواردة لله سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة لها جهتان - [00:27:49](#)

جهة تتعلق بالكيفية وجهة تتعلق بالمعنى المعنى معلوم لنا من هذه الجهة. اسماء الله وصفاته من جهة المعنى هي معلومة لنا ومن جهة الكيفية هي مجهولة لنا فنحن في الكيفيات - [00:28:13](#)

كيفية اسماء الله وكيفية صفات الله نفوظ هذه الكيفية الى الله جل جلاله واما من جهة معانيها فنحن نعرف تلك المعاني. ونتربى بها. نعرف معنى الرحمة وان الله سبحانه وتعالى موصوف بصفة الرحمة. لذلك الواحد منا لا ييأس ولا يقنط ابدا - [00:28:34](#)

مهما وقع في انواع الذنوب والمعاصي لا ييأس من رحمة الله لان الله عز وجل رحيم يرحم عباده فيغفر ذنوبهم ويستتر عيوبهم ويتجاوز عن خطيئاتهم. مهما كانت ذنوبهم مهما كانت معاصيهم. اذا عادوا الى الله رحمهم الله - [00:29:00](#)

وغفر لهم ذنوبهم. نعرف معنى الرحمة. معنى المغفرة نعرف معنى القدرة معنى السمع معنى البصر نعلم ان الله يسمع كلامنا وان الله يبصر يعني آآ تنقلاتنا ويبصرنا في مكاننا ونعلم ان الله عز وجل مطلع يعلم ما في قلوبنا يعلم هذه المعاني نعلم هذه المعاني بشكل واضح - [00:29:20](#)

نعلم معنى ان الله عز وجل اهله يد اه يقبض بها ويبسط نعلم ان معاني القبض والبسط وسعة الرزق نعلم لكن الكيفية كيفية يد الله كيف الله عز وجل يقبض يده وكيف يبسط يده؟ لا هنا نعلم - [00:29:46](#)

معنى وان الله سبحانه وتعالى واسع الرزق واسع العطاء جل جلاله. نعرف هذه المعاني لكن الكيفيات نفوظ امرها الى الله نحن لسنا مفوضة للمعاني والذي ينسب للسلف الصالح انه يفوض معاني الاسماء والصفات - [00:30:07](#)

هذا قد افتري عظيمة على صحابة رسول الله وعلى ائمة القرون الثلاثة المفضلة حيث جهلهم حيث نسب اليهم الجهل بمعاني اسماء الله عز وجل وصفاته. وانهم ما كانوا يعرفون المعاني. هذا كلام كلام سيء - [00:30:31](#)

بل كانوا يعرفون معاني اسماء الله عز وجل وصفاته ويعرفون معنى آآ الفرح اذا اضيف الى الله ومعنى الغضب اذا اضيف الى الله ومعنى الضحك اذا اضيف الى الله ومعنى - [00:30:50](#)

اه السمع معنى البصر يعرفون هذه هنا الحديث المشهور. عندما قالت عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات لقد كانت المجادلة تجادل رسول الله في ناحية من البيت يكاد يخفى عليها كلامها. والله عز وجل سمع كلاما من فوق سبع سماوات - [00:31:04](#) هذا الكلام معروف يعرفون المعاني يعرفون المعاني اسماء الله عز وجل وصفاته ويعرفون الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله فلا ينسب الى السلف الصالح التفويض تفويض المعاني لا انما الذي ينسب اليهم - [00:31:25](#) وهو الحق هو تفويض الكيفية لما كانت ذات الله غيب كانت صفاته جل جلاله غيب علينا كذلك فنفوض الكيفيات واما المعاني فاننا نعلمها بمعنى ووتنزيه فنزله الله سبحانه وتعالى بما اثبتناه له من الاسماء والصفات ننزهه عز وجل ان يكون له مثيل في ذلك - [00:31:46](#)

ونزله الله سبحانه وتعالى عن كل عيب ونقص ننزه الله عز وجل عن كل عيب ونقص اخر شيء اريد ان اذكره في هذه الحلقة وعقل اننا هذه الاسماء والصفات آآ لا يمكن ان يكون فيها شيء آآ يخالف ويضاد العقل السليم. لا يمكن ان يكون ذلك. بل هي - [00:32:17](#) موافقا للعقول السليمة والعقل السليم يدرك كثيرا من تلك الاسماء والصفات لكنه قد يحار فيها فرق بين نقول يحار العقل وفرق بين ان نقول يحيله العقل فليس في عقيدتنا ما يحيله العقل - [00:32:45](#) لكن فيه ما يحار فيه العقل وعرفنا سبب ذلك ان هذا من الغيب ان هذا من الغيب. فلما كان آآ كان الله عز وجل لما لم نرى الله عز وجل لم نرى ذاته. ولما آآ الله عز - [00:33:06](#)

ليس لهم مثيل فنقيس عليه. ولما لم يرد الخبر الصادق الموضح لكيفية صفات الله هنا نقول ان هذا الباب غيب والعقل يدرك كثيرا من تلك الصفات لكنه لا يحيلها ولا يخالفها. وايضا نقول ان هذه الاسماء والصفات جاءت كذلك موافقة لما تقول به العقول - [00:33:22](#) السليم هذه قواعد مجملة اردنا ان نذكرها في باب ادلة الاسماء والصفات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من المؤمنين حقا وصدقا آآ باسماء الله عز وجل وصفاته المتربين بها. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خير - [00:33:48](#)

هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة - [00:34:12](#)